وبينه نسب وان لم يورث ولم يكن محرما على الاصح حم ق في الادب
د في الزكاة ت في البر عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه
لا يدخل الجنة اي مع الداخلين في الرعيل الاول من غير عذاب
ولا باس او لا يدخلها حتى يعاقب بما اجترحه ذلك وكذا يقال
فيما بعده قال التوربشتي هذا هو السبيل في تاويل امثال هذه
الاحاديث لتوافق اصول الدين وقد هلك في التمسك بظواهر
امثال هذه النصوص الجم الغفير من المبتدعة ومن عرف وجوه
القول واساليب البيان من كلام العرب هان عليه التخلص بعون
الله تعالى من تلك الشبه خب بفتح المعجمة مفتوحة وباء موحدة
خداع يفسد بين المسلمين بالخداع وقد تكسر خاؤه واما
المصدر فبالكسر كذا في النهاية اي لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة
حتى يطهر منها اما بتوبة في الدنيا او بالعفو او بالعذاب بقدره
ولا بخيل ولا منان اي من يمن على الناس بما يعطيهم فهو من
المنة وهو ان وقعت في الصدقة ابطلت الاجر او في المعروف
كدرت الصنيعة ويحتمل كونه من المن وهو النقص والقطع
يريد الخيانة والنقص من الحق قال الطيبي وقوله لا يدخل الجنة
اشد وعيدا من يدخل النار لانه لا يرجى منه الخلاص فهو وعيد
شديد ت في البر عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
وقال حسن غريب ورواه ايضا احمد وابو يعلى وغيرهما قال
الحافظ المنذري والعراقي وهو ضعيف وقال الذهبي في الكبائر
خرجه الترمذي بسند ضعيف
لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه اي دواهيه جمع
بايقة الداهية وجاء في حديث تفسيرها بالشر وهو تفسير
بالاعم زاد في رواية قالوا وما بوايقه قال شره وذلك لانه اذا كان
مضرا لجاره كان كاشفا لعورته حريصا على انزال البوايق به دل
حاله على فساد عقيدته ونفاق طويته او على امتهانه ما عظم
الله حرمته واكد وصلته فاصراره على هذه الكبيرة مظنة حلول

الفكر

٣٢٤

الفكر به فان المعاصي بريد الكفر ومن ختم له بالكفر لا يدخلها او هو
في المستحل او المراد الجنة المعدة لمن قام بحق جاره تتمة قال
ابن ابي جمرة حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون
عليه ويحصل امتثال الوصية به بايصال ضروب الاحسان بقدر الطاقة
كهدية وسلام وطلاقة وجه وتفقد حال ومعاونة وغير ذلك
وكف اسباب الاذى الحسية والمعنوية عنه وتتفاوت مراتب
ذلك بالنسبة للجار الصالح وغيره م في الايمان عن ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري في الفتح بهذا اللفظ لكنه فيه باتم منه ولفظه والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل من هو قال الذي لا يامن جاره بوايقه خرجه في الادب
لا يدخل الجنة صاحب مكس المراد به العشار وهو الذي ياخذ الضريبة
من الناس قال البيهقي المكس النقصان فاذا انتقص العامل من
حق اهل الزكاة فهو صاحب مكس انتهى والمكس في الاصل الخيانة
والماكس العاشر والمكس ما ياخذه قال الطيبي وفيه ان المكس
من اعظم الموبقات وعده الذهبي من الكبائر ثم قال فيه شبهة من
قاطع الطريق وهو شر من اللص فان عسف الناس وجدد عليهم
ضرائب فهو اعظم واغشم ممن انصف في مكسه ورفق في رعيته
وجابي المكس وكاتبه واخذه من جندي وشيخ وصاحب زاوية شركاء
في الوزر اكالون للسحت حم د ك عن عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه قال ك صحيح وقال في المنار فيه اسحق مختلف فيه
لا يدخل الجنة سيء الملكة اي من يسيء الصنيعة الى مماليكه
وسوء الملكة وان كان اعم لكنه غالبا يستعمل في المماليك
كذا قاله جمع وانت خبير بان القصر تقصير اذ لا ملجئ له هنا
والحمل على الاعم اتم وهذا تهديد شديد للمعجز الذين يخالفون
عن امره قال الطيبي مراده ان سوء الملكة يدل على سوء الخلق
وهو شؤم والشؤم يورث الخذلان والعذاب بالنيران نادرة
قال بعضهم الجامع للاخلاق ومحاسن الشريعة على الاطلاق الخلق
الحسن والادب والاتباع والاحسان والنصيحة فهذه امهات

Copyright © King Saud University